

معايير نقد الشعر عند الخليفة  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه



د. محمد عبد الله سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

معايير نقد الشعر  
عند الخليفة عمر بن الخطاب  
رصي الله عنه

د. محمد عبد الله سليمان

2017



إهداء

• إلى من ضحوا معي بالأوقات المستحقة لهم

من أجل إنجاز هذا الكتاب، زوجتي وأبنائي.

• إلى كل صديق وفي.



## مقدمة

هذه الدراسة تتناول معايير نقد الشعر من خلال شخصية لها مكانتها العظيمة في وجدان الأمة المسلمة فقد عرف بالعدل، والورع، والتقوى، والقوة في الحق والإصلاح الإداري والاجتماعي، والفتوحات الإسلامية وقهر الروم والفرس إلى آخر القائمة من المناقب والمآثر التي لا تحصى، وقد تناول الباحثون قديماً وحديثاً شخصية الخليفة عمر بن الخطاب من زوايا مختلفة تحدثوا عن شخصيته السياسية، والاقتصادية، والتشريعية، والفكرية، والعسكرية وغير ذلك وفي هذه الدراسة يتناول الباحث شخصية الفاروق من زاوية أخرى لم يتعرض لها



الباحثون كثيرا، وهي شخصيته الأدبية ما يؤكد على خاصة شمول الإسلام، والشخصية الإسلامية حيث يعتبر الخليفة عمر نموذجا لهذه الشخصية الشاملة.

وقد تطرق النقاد القدماء في ثانيا كتبهم للخليفة عمر الأديب والناقد وتناثرت أحاديثهم هنا وهناك وهذه الدراسة تجمع هذه الأقوال المتناثرة في صعيد واحد .

يقول ابن رشيقي في كتابة العمدة في محاسن الشعر وآدابه " كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أنقد



أهل زمانه للشعر وأنفذهم فيه معرفة<sup>1</sup> وغير ذلك من الشهادات لكبار المؤرخين والنقاد القدماء للأدب العربي.

### أهمية الدراسة تتمثل في أنها:

- 1- تتناول معايير النقد الأدبي عند الخليفة عمر بن الخطاب الذي شهد له النقاد القدماء بأنه من أعلم أهل عصره بالشعر، وأنقد أهل زمانه له.
- 2- يبحث في معارك الخليفة عمر النقدية مع شعراء عصره.

1 العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي المتوفى: 463 هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد

الناشر: دار الجيل الطبعة: الخامسة، 401 هـ - 1981 م، ص 33.



3- يؤكد أن تراثنا النقدي القديم تراث ثر وغنى يحتاج إلى من ينفذ عنه الغبار، ويستنطقه ويجعله محوراً للدراسات الأدبية والنقدية، ويستنبط منه النظريات ويطورها لتخدم قضايا الأدب المعاصر.

### أهداف الدراسة تتمثل في الآتي:

- 1- استلهام التراث النقدي الإسلامي القديم والغوص في ثناياه واستخراج ما فيه من درر ثمينة.
- 2- ربط النقد الأدبي القديم بالنقد الحديث والمعاصر.
- 3- استنهاض وتطوير الجهود في النقد الأدبي القديم.



4- النظر إلى التراث النقدي القديم بعين فاحصة ورؤية  
تجديدية.

### مشكلة الدراسة:

تكمن في أنها تتناول قضية حساسة من قضايا النقد الأدبي، وهي  
معايير نقد الشعر عند واحد من أبرز الشخصيات في تاريخ الإسلام، وفي فترة  
من أهم فترات تاريخ الأمة المسلمة هي فترة الخلافة الراشدة في محاولة  
للتفاعل مع التراث الإسلامي، والتأصيل لهذه القضية المهمة.

**هيكل الدراسة:** تتناول هذه الدراسة ثلاثة محاور:

المحور الأول: المعيار الذوقي.

المحور الثاني: المعيار الأخلاقي.

المحور الثالث: المعيار الفني.





## المعيار الذوقي

الذوق واحد من معايير نقد الشعر التي تحدث عنها النقاد قديما وحديثاً " والذوق هو المرجع النهائي في كل نقد، فالذوق الذي يعتد به هو ذوق ذوي البصر بالشعر، وهؤلاء عادة يستطيعون أن يعللوا الكثير من أحكامهم، وفي التعليل ما يجعل الذوق وسيلة مشروعة من وسائل المعرفة " <sup>1</sup> ومما تجدر الإشارة إليه أن الخليفة عمر بن الخطاب كان يمتلك حاسة ذوقية رفيعة مع قدرته على التعليل للأحكام التي يطلقها على النص، وهذا ما

1 محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، تحضة مص لطباعة والنشر، ص 101.



سيوضح لنا من خلال الوقائع التالية التي تؤكد هذه الحقيقة.

كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، جالساً في أصحابه يتذكرون الشعر والشعراء، فيقول بعضهم: فلانٌ أشعر، ويقول آخر، بل فلانٌ أشعر؛ ف قيل: ابن عباس بالباب، فقال عمر، رضي الله عنه: قد أتى من يحدث من أشعر الناس فلما سلم وجلس قال له عمر: يا ابن عباس من أشعر الناس؟ قال: زهير يا أمير المؤمنين، قال عمر: ولم ذلك؟ قال ابن عباس: لقوله يمدح هرماً وقومه بني مرة:



لو كان يَتَّعَدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ  
 قَوْمٌ بِأَوْلِيهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعَدُوا  
 قَوْمٌ أَبُوهُمُ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ  
 طَابُوا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَنْ وُلِدُوا  
 جِنَّ إِذَا فَرَعُوا، إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا  
 مُرَزُّوونَ<sup>1</sup> بِهَالِيلٍ<sup>2</sup> إِذَا جَهَدُوا  
 مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ  
 لَا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بِهِ حُسِدُوا

1 قوم مُرَزُّوونَ: يُصِيبُ الموتُ خِيَارَهُمْ. والرُّزَّةُ: المصيبةُ.

2 بهاليل: الحي الكريم.



قال عمر: صدقت يا ابن عباس.<sup>1</sup>

وخرج عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وببابه وفد

غطفان، فقال: أي شعرائكم الذي يقول:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخًا لَا تَلْمَهُ

عَلَى شَعَثٍ، أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين، قال: فمن القائل:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ

تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ

1 أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه زاد في شرحه: علي محمد الجاوي، نخبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص



فإنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين، قال: فمن القائل:

إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي

وَرَاحَلْتِي، وَقَدْ هَدَأْتُ عُيُونُ

فَأَلْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ يَخُنْهَا

كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظَّنُونُ

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين! قال: فمن القائل:



## إِلَّا سُلَيْمَانَ، إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْذُذْهَا عَنِ الْفَنَدِ

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين! قال: هو أشعر شعرائكم.<sup>1</sup>

هذه الاختيارات العمرية من شعر النابغة تعبر عن ذوقه الرفيع، وإحساسه المرهف، وقدرته على الانتقاء من الشعر مما يدل على خبرته به ومعرفته لجيده من رديئه. وذكروا أن الخنساء أقبلت حاجة، فمرت بالمدينة ومعها أناس من قومها، فأتوا عمر بن الخطاب، فقالوا: "هذه خنساء، فلو وعظتها فقد طال بكأؤها في الجاهلية"

1 أبو زيد القرشي، المرجع السابق، ص 73.



والإسلام"، فقام عمر وأتاها وقال: يا خنساء، قال:  
 فرفعت رأسها، فقالت: " ما تشاء وما الذي تريد " ؟ فقال:  
 "ما الذي أقرح مآقي عينيك " ؟ قالت: " البكاء على  
 سادات مضر". قال: " إنهم هلكوا في الجاهلية، وهم  
 أعضاء اللهب، وحشو جهنم"، قالت: "فداك أبي وأمي،  
 فذلك الذي زادني وجعاً"، قال: "فأنشديني ما قلت"،  
 قالت: " أما أني لا أنشدك ما قلت قبل اليوم، ولكني  
 أنشدك ما قلته الساعة"، فقالت:

سَقَى جَدًّا<sup>1</sup> أَكْنَافُ غَمْرَةَ دُونَهُ

مِنَ الْغَيْثِ دِيْمَاتُ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ

1 الحدث: القبر.



أُعِيرُهُمْ سَمْعِي إِذَا ذُكِرَ الْأَسَى  
 وَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ زَفْرَةٌ مَا تُزَايِلُهُ  
 وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي  
 فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ  
 فقال عمر: دعوها فإنها لا تزال حزينه أبدأ.<sup>1</sup>  
 وسمع عمر بن الخطاب امرأة تنشد وتقول:  
 فَمَنْهَنْ مِنْ تَسْقَى بِعَذْبٍ مَبْرِدٍ  
 نِقَاخٍ<sup>2</sup> فَتَلَكُمُ عِنْدَ ذَلِكَ قَرْت

1 الجاحظ، المحاسن والأضداد، دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: 1423 هـ ص 173 .

2 النقاخ: الخالص.





ومنهن من تسقى بأخضر آجن<sup>1</sup>

أجاج فلولا خشية الله فرت

فأمر بإحضار زوجها، فوجده متغير الفم، فخيره  
جارية من المغنم أو خمسمائة درهم على طلاقها، فاختر  
الخمسمائة، فدفعت إليه، وخلي سبيلها.<sup>2</sup>

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعس  
بنفسه، فسمع امرأة تقول:

ألا من سبيل إلى خمر فأشربها

أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

1 الآجن: الماء المتغير الطعم واللون.

2 الجاحظ، المرجع السابق، ص 210.



## إلى فتى ماجد الأخلاق ذي كرمٍ

### سهل المحيا كريمٍ غير ملجاج<sup>1</sup>

فقال عمر: "أما ما دام عمر إماماً فلا"، فلما أصبح قال: "علي بنصر ابن الحجاج"، فأتي به، فإذا هو رجل جميل، فقال: "أخرج من المدينة" قال: "ولم وما ذنبي؟" قال: "أخرج فو الله ما تساكنني"، فخرج حتى أتى البصرة وكتب إلى عمر رضي الله عنه:

### لعمري لئن سيرتني وحرمتني

ولم آت اثماً إنَّ ذا لحرام

1 ملجاج: يتكلم بلسان غير مبین.



وما لي ذنبٌ غير ظنٍ ظننته  
 وبعض تصاديق الظنون إثم  
 وإن غنت الذلفاء<sup>1</sup> يوماً بمنيةٍ  
 فبعض أمانى النساء غرام  
 فظن بي الظن الذي لو أتيته  
 لما كان لي في الصالحين مقام  
 ويمنعها مما تمت حفيظتي  
 وآباء صدقٍ سالفون كرام  
 ويمنعها مما تمت صلاتها

---

1. الذلف: استواء قصبه الأنف من غير نتوء.



وبيتٌ لها في قومها وصيام

فهذان حالانا فهل أنت مرجعي

فقد جب<sup>1</sup> مني غارب<sup>2</sup> وسنام<sup>3</sup>

قال: فرده عمر بعد ذلك لما وصف من عفته.

ويروى أيضاً أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه،

كان يعس بالمدينة ذات ليلة، إذا سمع امرأة تهتف

وتقول:

تطاول هذا الليل واسود جانبه

1 الجب: القطع.

2 الغارب: أعلى مقدّم السنام.

3 السنام: أعلى ظهر البعير أو الناقة.



وأرقني إذ لا خليل ألاعبه

فو الله لولا الله لا رب غيره

لزعزع من هذا السرير جوانبه

ولكن ربي والحياء يكفني

وأكرم بعلي إن توطأ مراكمه

قال: فرجع عمر إلى منزله، فسأل عن المرأة، فإذا زوجها غائب، فسأل ابنته حفصة: " كم تصبر المرأة عن الرجل " ؟ فسكتت، واستحييت، وأطرقت فقال: " أربعة أشهر، خمسة أشهر، ستة أشهر " ؟ فرفعت طرفها تعلم أنها لا تصبر أكثر من ستة أشهر، فكتب إلى صاحب



الجيش أن يقفل من الغزو الرجل إذا أتت ستة أشهر إلى  
أهاليهم.<sup>1</sup>

قال أبو محمّد: ولمّا استشهد زيد بن الخطّاب يوم  
مسيّمة ودخل متمّم على عمر بن الخطّاب فقال له:  
أنشدني بعض ما قلت في أخيك، فأنشده شعره الذي يقول  
فيه:

وكنا كندمانى جذيمة حقة

من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا

فلما تفرّقنا كاني ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

1 الجاحظ، المحاسن والأضداد، دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: 1423 هـ، ص 261.



فقال له عمر: يا متمّم، لو كنت أقول الشعر لسرّني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في أخيك، قال متمّم: يا أمير المؤمنين، لو قتل أخي قتلة أخيك ما قلت فيه شعراً أبداً، فقال عمر: يا متمّم، ما عزّاني أحد في أخي بأحسن ممّا عزّيتني به.<sup>1</sup>

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمر بن معد يكرب: أخبرني عن الحرب. قال: مرّة المذاق إذا قلصت عن ساق، من صبر فيها عرف ومن ضعف عنها تلف.<sup>2</sup>

1 ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة عام النشر: 1423 هـ ص 326.

2 ابن قتيبة، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية - بيروت تاريخ النشر: 1418 هـ، ص 210.



## الحرب أول ما تكون فتية

تسعى بزینتها لكلّ جهول

حتى إذا استعرت وشبّ ضرامها

عادت عجوزاً غير ذات خليل

شمطاء 1 جزت رأسها وتكّرت

مكروهة للثم والتقبيل

ويروى أن أبا شجرة السلمي وكان من فتاك العرب

فأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستحمله، فقال له

1 الشمط: بياض الرأس يخالط سواده، والشمط في الرجل شيب اللحية وفي المرأة شيب الرأس.





عمر: ومن أنت؟ فقال: أنا أبو شجرة السلمي، فقال له

عمر: أي عدي نفسه، ألسنت القائل حيث ارتددت:

ورويت رمحي من كتيبة خالدٍ

وإني لأرجو بعدها أن أعمرا

وعارضتها شهباء<sup>1</sup> تخطر<sup>2</sup> بالقنا

ترى البيض في حافاتهما والسنورا<sup>3</sup>

1 شهباء: من الشبهة؛ وهو بياض في خلاله سواد.

2 تخطر، من الخطران؛ وهو الاهتزاز.

3 السنور: السلاح الذي يلبس.



ثم انحنى عليه عمر بالدرّة، فسعى إلى ناقته فحل  
عقالها وأقبلها حرة بني سليم بأحث السير هرباً من الدرّة،  
وهو يقول.<sup>1</sup>

قد ضن عنها أبو حفص بنائله

وكل مختبظ يوماً له ورق

ما زال يضربني حتى خزيت له

وحال من دون بعض الرغبة الشفق<sup>2</sup>

ثم التفت إليها وهي حانية

1 المبرد، الكامل في اللغة والأدب، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط3، عام: 1417 هـ - 1997

م ص 304.

2 الشفق: من الإشفاق، وهو الخوف.



مثل الرتاج<sup>1</sup> إذا ما لزه<sup>2</sup> الغلق

أقبلتها الخل من شوران مجتهداً

إني لأزري عليها وهي تنطلق

وكان الخليفة عمر بن الخطاب كثير الاستدلال بالشعر وربما يرجع ذلك إلى كثرة محفوظه منه، وتذوقه له، وإدراك نجاعة مفعولة في معالجة الأمور، "عن محمد بن سلام عن ابن جعدبة قال: ما أبرم عمر بن الخطاب

1 الرتاج: الباب المغلق.

2 اللز: لزوم الشيء بالشيء، كلزاز الباب.



أمرًا قط إلا تمثل ببيت شعر.<sup>1</sup> ويروى أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، كان يتمثل بهذين البيتين:

قوم سنان أبوهم حين تنسبهم  
طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا  
محسودون على ما كان من نعم  
لا ينزع الله منهم ما له حسدوا<sup>2</sup>

1 الجاحظ، الحيوان المؤلف، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، 1424 هـ ص 312.

2 الوشاء، الظرف والظرفاء، المحقق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، مصر - مطبعة الاعتماد الطبعة: الثانية،

1371 هـ - 1953 م ص 4.



قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: قيل للأوسية أي  
منظر أحسن؟ فقالت: قصور بيض في حدائق خضر، فأنشد  
عند ذلك عمر بن الخطاب، بيت عدي بن زيد العبادي:

**كدمى العاج في المحاريب أو كالـ**

**بيض في الروض زهره مستنير<sup>1</sup>**

وهذه الاستدلالات التي ذكرناها آنفاً وغيرها تؤكد  
على ذوق الخليفة عمر الفني الرفيع، وعلى حسن اختياره  
للشعر، ومعرفته بمعانيه، والاستشهاد به فيما يناسبه من  
المواقف.

1 الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: 1423 هـ، ص 60.



## المعيار الأخلاقي

لقد أمدَّ الاتجاه الديني الأخلاقي نقد الشعر بالأساس النظري الذي كان يعوزه<sup>1</sup> قال النبي صلى الله عليه وسلم: " مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْذَعًا، فَلِسَانُهُ هَدْرٌ " <sup>2</sup> ولما أطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحطيئة من حبسه بسبب هجائه الزبرقان بن بدر قال له: إياك والهجاء المقذع، قال: وما المقذع يا أمير المؤمنين؟ قال: المقذع أن تقول هؤلاء أفضل من هؤلاء وأشرف، وتبني شعراً على مدح لقوم وذم لمن تعاديهم، فقال: أنت والله يا

1 شكري محمد عياد، النقد والبلاغة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 عام: 1987، ص 384.

2 البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: مختار الندوي، مكتبة أرشيد للنشر والتوزيع، الرياض، 2003 م، ص 120. البرار، البحر الزخار،

مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2009 م، ص 209.



أمير المؤمنين أعلم مني بمذاهب الشعر، ولكن حباني  
هؤلاء فمدحتهم وحرمني هؤلاء فذكرت حرمانهم ولم أنل  
من أعراضهم شيئاً، وصرفت مدحي إلى من أرادته ورغبت  
به عن كرهه وزهد فيه، يريد بذلك قصيدته المهموزة  
التي يقول فيها:

وأنيت العشاء إلى سهيل

أو الشعري فطال بي الإناء

وهي أخبث ما صنع 1

1 ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ط5، عام: 1401 هـ -

1981 ص 170.



وكان الحطيئة جاور الزبيرقان بن بدر، فلم يحمد  
جواره، فتحوّل عنه إلى بغيض، فأكرم جواره، فقال يهجو  
الزبيرقان ويمدح بغيضا:

ما كان ذنب بغيض أن رأى رجلا  
ذا حاجة عاش في مستوعر شاس  
جارا لقوم أطلوا هون منزله  
وغادروه مقيما بين أرماس  
ملّوا قراه وهزّته كلابهم  
وجرّحوه بأنياب وأضراس  
دع المكارم لا ترحل لبغيثها  
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي





فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنشده آخر الأبيات، فقال له عمر: ما أعلمه هجاك، أما ترضى أن تكون طاعماً كاسياً؟! قال: "إنه لا يكون في الهجاء أشدّ من هذا"، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فسأله عن ذلك، فقال: لم يهجه ولكن سلح عليه! فحبسه عمر، وقال: يا خبيث لأشغلنك عن أعراض المسلمين.<sup>1</sup>

وإن الحطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله:

أعوذ بجدك إني امرؤ

سقتني الأعداي إليك السجالا

1 ابن قتيبة الدينوري، الشعر و الشعراء المرجع السابق: 1423 هـ، ص 316.



فإنك خيرٌ من الزبرقان  
أشد نكالاً وأرجى نوالاً  
تحنن علي هداك المليك  
فإن لكل مقامٍ مقالا  
ولا تأخذني بقول الوشاة  
فإن لكل زمانٍ رجالا  
فإن كان ما زعموا صادقاً  
فسيقت إليك نسائي رجالا  
حواسر لا يشتكين الوجا  
يخفضن آلاً ويرفعن آلا



فلم يلتفت عمر إليه حتى قال أبياته التي أولها:

**ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ**

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: أرسل عمر إلى الحطيئة وأنا جالس عنده وقد كلمه فيه عمرو بن العاص وغيره فأخرجه من السجن فأنشده قوله:

**ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ**

**حُمِرِ الحَوَاصِلِ لا ماءً ولا شَجْرُ**

**أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ في قَعْرِ مُظْلَمَةٍ**

**فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ**

**أَنْتَ الأَمِينُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صاحِبِهِ**

**أَلَقْتَ إِلَيْكَ مَقالِيدَ النُّهى البَشَرُ**



لَمْ يُوْثِرُوا بِهَا إِذِ قَدَّمُوا إِلَيْهَا  
 لَكِن لِّأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْخَيْرُ  
 فَاثْمَنَ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسْكَنَهُمْ  
 بَيْنَ الْأَبْطَاحِ تَغْشَاهُمْ بِهَا الْقُرُرُ  
 أَهْلِي فِدَاؤُكَ كَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
 مِنْ عَرْضِ دَاوِيَةَ تَعْمَى بِهَا

الخبير

قال فبكي حين قال:



ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ؟ فقال عمرو بن العاص: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي على تركه الحطيئة<sup>1</sup>

وهجا النجاشي الحارثي بنى العجلان، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: ما قال فيكم؟ فأنشدوه :

إذا الله عادى أهل لؤم ورقة

فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل

فقال عمر: إنّما دعا، فإنّ كان مظلوماً استجيب له، وإنّ كان ظالماً لم يستجب له، قالوا: وقد قال أيضاً:

1 أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ص 1029.



قبيلة لا يغدرون بذمة

ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر: ليت آل الخطاب هكذا! قالوا: وقد قال

أيضاً:

ولا يردون الماء إلا عشيّة

إذا صدر الورد عن كلّ منهل

فقال عمر: ذلك أقلّ للكآك! قالوا: وقد قال أيضاً:

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم

وتأكل من كعب وعوف ونهشل



فقال عمر: أجنّ القوم موتاهم فلم يضيّعوهم! قالوا:

وقد قال:

وما سمّى العجلان إلا لقيهم

خذ القعب واحلب أيّها العبد واعجل

فقال عمر: خير القوم خادمهم (وكلنا عبيد الله) !!

ثم بعث إلى حسّان والحطيئة، وكان محبوبا عنده، فسألهما، فقال حسّان مثل قوله في شعر الحطيئة، فهدّد



(عمر) النجاشي وقال له: إن عدت قطعت لسانك.<sup>1</sup> " وعُمر كان أعلم بالشعر من قائله ولكنه أراد بهذا معنى<sup>2</sup> وقال العائشي: كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أعلم الناس بالشعر، ولكنه كان إذا ابتلي بالحكم بين النجاشي والعجلاني، وبين الحطيئة والزبرقان، كره أن يتعرض للشعراء، واستشهد للفريقين رجالاً، مثل حسان بن ثابت وغيره، ممن تهون عليهم سبالمهم، فإذا سمع كلامهم حكم بما يعلم، وكان الذي ظهر من حكم ذلك الشاعر مقنعا للفريقين، ويكون هو قد تخلص

1 ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة عام: 1423 هـ، ص 319.

2 الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، حماسة الخالدين، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، تحقيق: محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 1995 ص 27.





بعرضه سليمان، فلما رآه من لا علم له يسأل هذا وهذا،  
ظن أن ذلك لجهله بما يعرف غيره.<sup>1</sup>

ومقولة الخليفة عمر عن زهير: " لا يمدح الرجل إلا  
بما فيه " تقف شاهدا على المعيار الأخلاقي " فعمر -  
رضي الله عنه- قدّم زهيراً على سائر الشعراء لسببين:  
أحدهما يرجع إلى المعاني، والآخر إلى الصياغة. فأما  
السبب الذي يرجع إلى المعاني: فهو أنه لا ينسب إلى  
مدوحه فضائل ليست فيه، فهو يتحرى الصدق في  
مدحه، على خلاف معظم الشعراء، وهكذا نرى المقياس  
الأخلاقي في نقد الشعر ظاهراً جلياً، وأما السبب الذي

1 الجاحظ، البيان والتبيين، ص 202.



يرجع إلى الصياغة فوضوح ألفاظه وتراكيبه، وهذا السبب وثيق الصلة بالسبب الأول، فالشاعر الصادق الذي لا يتكلف في معانيه حرياً ألا يتكلف كذلك في ألفاظه، والشعر الذي يؤدي رسالة تعليمية حري أن يكون واضحاً كي يفهمه الناس.<sup>1</sup> وما أحسن ما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصف زهير حيث قال: إنه لم يكن يمدح الرجل إلا بما يكون للرجال، فإن في هذا القول، إذا فهم وعمل به، منفعة عامة، وهي العلم بأنه إذا كان الواجب أن لا يمدح الرجال إلا بما يكون لهم وفيهم، فكذا

1 شكري محمد عياد، النقد والبلاغة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة: الأولى 1987، ص 385.



يجب أن لا يمدح شيء غيرهم إلا بما يكون له وفيه،  
وبما يليق به ولا ينافره.<sup>1</sup>

وعن عبد الله بن المبارك، قال: اشترى عمر بن  
الخطاب أعراض المسلمين من الحطينة بثلاثة آلاف  
درهم، فقال الحطينة:

وَإِخَذَتْ أَطْرَارَ<sup>2</sup> الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ

شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ

وَمَنْعَتَنِي عَرَضَ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخَفْ

شَتْمِي فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْرَعُ

1 قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب - قسطنطينية الطبعة: الأولى، 1302 ص 20.

2 أطرار: أطراف.



وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لابنه عبد الرحمن: يا بني! انسب نفسك تصل رحمك، واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك، فإن من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه، ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقاً ولم يقترب أدباً.<sup>1</sup>

ومن خلال المعايير النقدية السابقة يتضح لنا أن الخليفة عمر قد اعتمد الذوق والأخلاق مع التعليل، وبهذا يكون أول ناقد انتقل بالنقد من مرحلة النقد الذوقي في الجاهلية القائم على التأثيرية والانطباعية إلى النقد القائم على التعليل.

1 أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب حققه وضبطه زاد في شرحه: علي محمد الجاوي الناشر: نخضة مصر للطباعة والنشر



## المعيار الفني

هو أن نواجه الأثر الأدبي بالقواعد والأصول الفنية المباشرة، وهو منهج ذاتي موضوعي وهو أقرب المناهج إلى طبيعة الأدب، وطبيعة الفنون على وجه العموم، ويقوم هذا المنهج أولاً على التأثر، ولكي يكون هذا التأثر مأمون العاقبة في الحكم الأدبي يجب أن يسبقه ذوق فني رفيع، ويعتمد هذا الذوق على الهبة الفنية اللدنية وعلى التجارب الشعورية الذاتية، ولا بد كذلك من خبرة لغوية وفنية وموهبة خاصة في التطبيق<sup>1</sup> وهذا المعيار هو الذي اعتمده الخليفة عمر علاوة على المعيار الذوقي

1 سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق القاهرة، ص 132.



والمعيار الأخلاقي. لقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عالماً بالشعر<sup>1</sup> وكان من أنقد أهل زمانه للشعر وأنفذهم فيه معرفة<sup>2</sup>. وفي حديث عمر أن العباس سأله عن الشعراء فقال: "امرؤ القيس سابقهم، خسف لهم عين الشعر، فافتقر عن معان عور أصح بصرًا. أي أنبطها وأغزرها لهم، من قولهم خسف البئر، إذا حفرها في حجارة فنبتت بماء كثير، يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه، وبصرهم بمعانيه، وفنن أنواعه وقصده، فاحتذى الشعراء

1 ابن رشيقي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة،

1981م، ص 78.

2 ابن رشيقي القيرواني، المرجع السابق، ص 33.



على مثاله، فاستعار العين لذلك".<sup>1</sup> و قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من خير صناعات العرب الأبيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته، يستنزل بها الكريم، ويستعطف بها اللئيم.<sup>2</sup>

حدثنا علي بن مجاهد، عن هشام بن عروة، قال: سمع عمر بن الخطاب رحمه الله رجلاً ينشد:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

1 الأصفهاني، الأغاني 7 ج: ص 123 والنهية ج 1: ص 294 واللسان ج 10: ص 415 ابن قتيبة الدينوري الشعر والشعراء ص 128.

2 الجاحظ، المرجع السابق، ص 218.



فقال عمر: ذاك رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم.<sup>1</sup>  
وأُشِد رجل عمر بن الخطاب، رحمه الله، قول طرفة:

فلولا ثلاث هنّ من عيشة الفتى

وجدك لم أحفل متى قام عوّدي

فقال عمر: " لولا أن أسير في سبيل الله، واضع  
جبهتي لله، وأجالس أقواما ينتقون أطيب الحديث كما  
ينتقون أطيب التمر، لم أبال أن أكون قد متّ ".<sup>2</sup>

ولقد أنشدوه شعرا لزهير - وكان لشعره مقدّما - فلما

انتهوا إلى قوله:

1 الجاحظ، المرجع السابق، ص 21.

2 الجاحظ، المرجع السابق، ص 136.





## وإن الحقّ مقطعه ثلاث

### يمين أو نفار أو جلاء

قال عمر كالمتعجب من علمه بالحقوق وتفصيله

بينها، وإقامته أقسامها:

## وإن الحقّ مقطعه ثلاث

### يمين أو نفار أو جلاء<sup>1</sup>

يردّدن البيت من التعجب.<sup>2</sup>

ذكر أبو عبيدة عن الشعبي يرفعه إلى عبد الله بن

عباس، رضي الله عنهما، قال: خرجنا مع عمر بن

1 يعني: يمينا أو منافرة إلى حاكم يقطع بالبيّنات أو جلاء، وهو بيان وبرهان يجلو به الحقّ وتّضح الدعوى.

2 الجاحظ، البيان والتبيين، ص 202.



الخطاب، رضي الله عنه، في سفرٍ فبينما نحن نسير قال:  
ألا تزامنون؟ أنت يا فلانُ زميل فلان، وأنت يا فلانُ  
زميل فلان، وأنت يا ابن عباس زميلي؛ وكان لي محباً  
مقرباً، وكان كثيرٌ من الناس ينفسون علي لمكاني منه،  
قال: فسأيرته ساعةً ثم ثنى رجله على رحله، ورفع  
عقيرته ينشد:

وما حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا

أَبْرٌ وَأَوْفَى نِمْمَةً مِنْ مُحَمَّدٍ

ثم وضع السوط على رحله، ثم قال: أستغفر الله  
العظيم، ثم عاد فأنشد حتى فرغ ثم قال: يا ابن عباس!  
ألا تتشدني لشاعر الشعراء! فقلت: يا أمير المؤمنين!



ومن شاعر الشعراء؟ قال: زهير! قلت: لم صيرته شاعر الشعراء؟ قال: " لأنه لا يعاقل بين الكلامين، ولا يتتبع وحشي الكلام، ولا يمدح أحداً بغير ما فيه ". قال أبو عبيدة: صدق أمير المؤمنين، ولشعره ديباجةٌ إن شئت قلت شهيدٌ إن مسسته ذاب، وإن شئت قلت صخرٌ لو رديت به الجبال لأزالها.<sup>1</sup>

ثم قال ابن سلام على عقب هذا الكلام: قال أهل النظر: كان زهير أحصفهم شعراً، وأبعدهم من سخف،

1 أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب حققه وضبطه زاد في شرحه: علي محمد البجادي، نخبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص



وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق،  
وأشدهم بالغة في المدح.<sup>1</sup>

وقال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان:  
أنشدني ما قال فيكم زهير، فأنشده، فقال: لقد كان يقول  
فيكم فيحسن، قال: يا أمير المؤمنين إنا كنا نعطيه  
فنجزل، قال عمر: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم.<sup>2</sup>  
وقد اعتمد الخليفة عمر في معياره الفني على ثلاثة  
عناصر أساسية هي: تجنب المعاظلة وتجنب حوشي  
الكلام والصدق الفني:

1 قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب - قسطنطينية الطبعة: الأولى، 1302 ص 98.

2 قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب - قسطنطينية الطبعة: الأولى، 1302 ص 81.



**أولاً: تجنُّب المعازلة: المعازلة:** " هي كون الكلام خفيّ الدلالة على المعنى المراد به بحيث تكون الألفاظ غير مُرتبة على وفق ترتيب المعاني. وينشأ ذلك التّعقيد من تقديم أو تأخير أو فصل بأجنبي بين الكلمات التي يجب أن تتجاوز ويتصل بعضها ببعض وهو مذموم: لأنه يُوجب اختلال المعنى واضطرابه، من وضع ألفاظه في غير المواضع اللائقة بها، كقول المتنبي:

**جفخت وهم لا يجفخون بهابهم**

**شيمٌ على الحسب الأغر دلائل**



أصل جفخت (افتخرت) بهم شيمٍ دلائل على  
الحسب الأغرُّ هم لا يجفخون بها.<sup>1</sup> وتحدث قدامة عن  
(المعاظلة) فقال: وهي التي وصف عمر بن الخطاب  
زهيراً بمجانبته لها أيضاً، فقال: وكان لا يعاظم بين  
الكلام. وسألت أحمد بن يحيى عن المعاظلة، فقال:  
مداخلة الشيء في الشيء، يقال: تعاظم الجرادتان،  
وعاظم الرجل المرأة: إذا ركب أحدهما الآخر. وإذا كان  
الأمر كذلك، فمحال أن ينكر مداخلة بعض الكلام في ما  
يشبهه من بعض، أو في ما كان من جنسه، وبقي النكير  
إنما هو في أن يدخل بعضه في ما ليس من جنسه وما

1 أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتوثيق، يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت،



هو غير لائق به، وما أعرف ذلك إلا فاحش الاستعارة،  
مثل قول أوس بن حجر:

وذات هدم عار نواشرها

تصمت بالماء تولباً جدعاً

فسمى الصبي: تولباً، وهو ولد الحمار.<sup>1</sup>

فمن سوء النظم المعازلة، وقد مدح عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه زهيراً لمجانبتها. فقال: كان لا  
يعاظم بين الكلام؛ وأصل هذه الكلمة من قولهم:  
تعاظلت الجرادتان إذا ركبت إحداهما الأخرى...؛ فمن  
المعازلة قول الفرزدق:

1 قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب - قسطنطينية الطبعة: الأولى، 1302 ص 67.



## تعال فإن عاهدتني لا تخونني

تكن مثل من يا ذئب يصطحبان<sup>1</sup>

وما يختل به المعنى ويضطرب، ذلك هو التعقيد اللفظي - أو المعازلة، كتقديم الصفة على الموصوف، والصلة على الموصول، أو نحو ذلك من الأنواع التي خرجت عن الفصاحة - ومنها قول الفرزدق.

إلى ملك ما أمه من محارب

أبوه ولا كانت كليب تصاهره

1 أبو هلال العسكري، الصناعتين، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية - بيروت عام: 1419





فتقديره: إلى ملك أبوه ما أمه من محارب، أي ما أمُّ أبيه منهم، ولا شك أن هذا لا يفهم من كلامه للنظرة الأولى، بل يحتاج إلى تأمل وتريث ورفق، حتى يفهم المراد منه.<sup>1</sup> ومن المعازلة اللفظية قول القائل:<sup>2</sup>

**وقبر حربٍ في مكانٍ قفر**

**وليس قربَ قبرٍ حربٍ قبرٌ**

**ثانياً: تجنُّب حوشي الكلام: الحُوشِيُّ، بالضَّمِّ: الغامِضُ المُشكِلُ من الكلام، وغريبُهُ ووَحْشِيُّهُ، ويُقال: فلانٌ يَتَّبَعُ حُوشِيَ الكلامِ، وعُقْمِيَّ الكلامِ. بمَعْنَى واحدٍ،**

1 أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 123.

2 صلاح الدين الصفدي، نصره الثائر على المثل السائر، ص 39.



وكان زهير لا يتتبع " حوشى الكلام ". ومن المجاز:  
 الحوشى: المظلم الهائل من الليالي، قال العجاج:  
 حتى إذا ما قصر العشي

عنه وقد قابله حوشى

أي ليل حوشى، أي عظيم هائل. ومن المجاز:  
 الحوشى: الوحشى من الإبل وغيرها يقال: إنه منسوب  
 إلى الحوش، بالضم، وهو بلاد الجن، من وراء رمل  
 يبرين، لا يمر بها أحد من الناس، وقيل: هم من بني  
 الجن، قال رؤبة: "إليك سارت من بلاد الحوش". وقيل:  
 الحوشية: إبل الجن. وقيل: هي الإبل المتوحشة.  
 أو الحوشية: منسوبة إلى الحوش وهي فحول جن، تزعم



العَرَبُ أَنَّهَا ضَرَبَتْ فِي نَعَمِ بَنِي مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، فَتَنَجَّتِ  
النَّجَائِبُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ الْوَحْشِيَّةِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهَا،  
فَهِيَ لَا تَكَادُ يُدْرِكُهَا التَّعَبُ .<sup>1</sup>

وتحدث قدامة عن "عيوب اللفظ" فقال: أن يكون  
ملحوناً وجارياً على غير سبيل الإعراب واللغة، وقد تقدم  
من استقصى هذا الفن، وهم واضعو صناعة النحو، وأن  
يركب الشاعر منه ما ليس بمستعمل إلا في الفرط، ولا  
يتكلم به إلا شاذاً، وذلك هو الوحشي الذي مدح عمر بن  
الخطاب زهيراً بمجانبته له وتكبه إياه، فقال: كان لا يتبع  
حوشي الكلام. وهذا الباب مجوز للقدماء، ليس من أجل

1 الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، ص 165.



أنه حسن، لكن لأن شعراءهم من كان أعرابياً قد غابت عليه العجرفية، وللحاجة أيضاً إلى الاستشهاد بأشعارهم في الغريب، ولأن من كان يأتي منهم بالوحشي لم يكن يأتي به على جهة التطلب له، والتكلف لما يستعمله منه، لكن لعادته وعلى سجية لفظه.

فأما أصحاب التكلف لذلك، فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عنه السمع، مثل شعر أبي حزام غالب بن الحارث العكلي وكان في زمن المهدي، وله في أبي عبيد الله كاتب المهدي قصيدة أولها:<sup>1</sup>

تذكرت سلمى وإهلاسهـا

فلم أنس والشوق ذو مطرؤه

1 قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص 65.



ثالثاً : **الصدق الفني**: "لا يمدح الرجل إلا بما فيه " هذه العبارة بقدر ما أنها تحمل قيمة أخلاقية إلا أنها تحمل قيمة فنية أيضاً وهي ما يعرف في النقد الحديث " بالصدق الفني " ويشمل صدق العبارة وصدق العاطفة وتحدث ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر عن صدق العبارة قائلاً: " فإذا وافقت هذه الحالات، تضاعف حسن موقعها عند مستمعها، لا سيما إذا أيدت بما يجذب القلوب من الصدق عن ذات النفس بكشف المعاني المختلجة فيها، والتصريح بما كان يكتُم منها، والاعتراف بالحق في جميعها"<sup>1</sup>. وهذا يشبه ما نسميه " الصدق

1 ابن طباطبا، عيار الشعر، ص 29.



الفني " أو " إخلاص " الفنان في التعبير عن تجربته الذاتية.<sup>1</sup> والعاطفة تعد عنصراً مهماً وأساسياً من عناصر التجربة الشعرية فالعاطفة هي " تلك القوة النفسية التي تثيرها مؤثرات وميول خارجية مختلفة، فتظهر في صورة انفعالات شتى كالحب والبغض والسرور والحزن والرجاء والخوف والوفاء، وهي بهذا من دواعي الشعر التي تهيجه، وينابيه التي ينبجس منها"<sup>2</sup> ولا يتحقق الصدق الفني إلا بصدق العاطفة "وهي أن ينقل الشاعر في صورته الأدبية ما يمتزج بحسه ووجدانه وما يتصل بشعوره

1 إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، الطبعة: الرابعة، 1983، الناشر: دار الثقافة، بيروت - لبنان ص 142.

2 محمد طاهر دروسيه، في النقد الأدبي عند العرب، ص 196.



وخواطره حتى يتحقق الصدق الفني في التصوير"<sup>1</sup>، "وعُدَّ نقد الخليفة عمر بن الخطاب في صدر الإسلام لزهير بن أبي سلمى حين قال: إنه شاعر الشعراء، ثم علل هذا الحكم بقوله: لأنه كان لا يعاقل في الكلام، وكان يتجنب وحشي الشعر، ولم يمدح أحداً إلا بما هو فيه. عد هذا فلتة سابقة لأوانها في النقد العربي، لأنها فيما يلوح كانت أول تعليل يتوسع في بيان أسباب الحكم الأدبي"<sup>2</sup>.

1 علي علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار إحياء الكتب العربية، ص 122.

2 سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق القاهرة، ص 135.



## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء أجمعين وعلى آله وصحبه ومن سار على هداه إلى يوم الدين. وبعد

فإن هذا الكتاب يقدم دراسة عن " معايير نقد الشعر عند الخليفة عمر بن الخطاب " حيث اتضح للباحث من خلال هذه الدراسة أن الخليفة عمر أديبٌ لا يشق غباره، فهو يمتلك حساً أدبياً رفيعاً، وقدرة فنية كبيرة في نقد الشعر، ومن خلال دراستنا لمعايير نقد الشعر عنده تبين لنا أنه صاحب رؤية نقدية واضحة المعالم ارتكزت على ثلاثة معايير مهمة هي المعيار الذوقي، والمعيار





الأخلاقي، والمعيار الفني، وهذا الأخير اشتمل على ثلاثة عناصر هي: تجنُّب المعاظلة، وتجنُّب الحوشي، والصدق الفني، وهذه الدراسة تؤكد أن التراث الأدبي والنقدي عند العرب والمسلمين غني بالقضايا الأدبية والنقدية التي تحتاج إلى من ينقب فيها، ويستخرج جواهرها، ويستلهم ما فيها من مادة علمية ويطورها لينطلق بها إلى آفاق أرحب تتناسب الواقع الأدبي المعيش، لتتكامل مع النظريات الأدبية والنقدية الحديثة التي غالبا ما تأتي من الغرب، ولا بد للنقاد العرب من الإسهام في النظريات والمناهج النقدية الحديثة وتطوير النظريات العربية النقدية القديمة، وابتكار مناهج نقدية



مواكبة لحركة الأدب المعاصر، والاستفادة من النظريات والمناهج الغربية وتطويعها لتخدم الدراسات الأدبية واللغوية.

نسأل الله أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع واستوفينا ولو بعضاً من جوانبه فهو يحتاج إلى دراسات موسعة، وعميقة ربما نستطرد فيها لاحقاً ف شخصية الخليفة عمر الأدبية متعددة المشارب، وموضوع معايير نقد الشعر عنده نحسب أنه جدير بالاهتمام نتمنى أن يكون فاتحة لدراسة شخصية الخليفة عمر الأدبية من جوانبها المختلفة فقد تناول الباحثون شخصيته من زوايا متعددة ولكنهم أغفلوا هذه الزاوية الأدبية إلا كتابات في



بطون أمهات الكتب نرجو أن تجد العناية اللازمة والدراسة الكافية، وأن تربط بالدراسات النقدية الحديثة، فالخليفة عمر شخصية أدبية جديرة بالدراسة والاهتمام.

### نتائج الدراسة:

- 1- إن تراثنا النقدي العربي والإسلامي غني وزاخر بالنظريات والقضايا الأدبية التي يمكن استلهاها وتطويرها وربطها بالنقد الأدبي الحديث.
- 2- يؤكد هذا البحث بالأدلة والبراهين أن الخليفة عمر بن الخطاب كان من أنقد أهل زمانه للشعر وأعلمهم به وأنفذهم فيه بصيرة.



3- من خلال هذا البحث يتضح لنا أن الخليفة عمر كان يمتلك رؤية نقدية متقدمة.

4- إن الخليفة عمر كانت له معايير فنية يقيس بها النص الأدبي وقد تمثلت في المعيار الذوقي، والمعيار الأخلاقي، والمعيار الفني، وهذا الأخير قد اشتمل على ثلاثة عناصر هي: تجنب المعاظلة، وتجنب حوشي الكلام، والصدق الفني.

5- في هذه الدراسة رد على من يدعون أن الحركة الأدبية والنقدية قد ضعفت في صدر الإسلام.

**التوصيات:**



- 1-الاهتمام بالتراث النقدي القديم، والنظر إليه بعين فاحصة، وربطه بواقع النقد الأدبي الحديث.
- 2-دراسة خطب الخليفة عمر بن الخطاب ورسائله وأمثاله وحكمه دراسة عميقة تبرز ما فيها من الخصائص الفنية والأدبية.



## المراجع والمصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: مختار الندوي، مكتبة أرشيد للنشر والتوزيع، الرياض، 2003م.
- 3- البزار، البحر الزخار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2009 م.
- 4- الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 هـ.



- 5- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، عام، 1423 هـ.
- 6- ابن قتيبة، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية - بيروت تاريخ النشر: 1418 هـ.
- 7- الجاحظ، الحيوان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424 هـ.
- 8- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل الطبعة: الخامسة، 1401 هـ - 1981 م.



- 9- الوشاء، الظرف والظرفاء، المحقق: كمال مصطفى،  
مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، مصر - مطبعة  
الاعتماد الطبعة: الثانية، 1371 هـ - 1953م.
- 10- محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، نهضة  
مصر لطباعة والنشر.
- 11- أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب، حققه  
وضبطه زاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة  
مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12- الجاحظ، المحاسن والأضداد، دار ومكتبة الهلال،  
بيروت : 1423 هـ.





- 13-المبرد، الكامل في اللغة والأدب المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط3، عام: 1417 هـ - 1997 م.
- 14-شكري محمد عياد، النقد والبلاغة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 عام: 1987.
- 15-قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب - قسطنطينية الطبعة: الأولى، 1302هـ.
- 16-ابن دريد الأزدي، أمالي ابن دريد المحقق: السيد مصطفى السنوسي، مدرس اللغة العربية بجامعة الكويت الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت



- قسم التراث العربي الطبعة: الأولى، 1401هـ -  
1984م.
- 17- سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار  
الشروق القاهرة.
- 18- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان  
والبدیع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي،  
الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
- 19- أبو هلال العسكري، الصناعتين، المحقق: علي  
محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة  
العصرية - بيروت عام: 1419 هـ.



- 20-صلاح الدين الصفدي، نصره الثائر على المثل السائر.
- 21-الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- 22-ابن طباطبا، عيار الشعر.
- 23-دكتور إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، الطبعة: الرابعة، 1983، الناشر: دار الثقافة، بيروت - لبنان.
- 24-د. محمد طاهر دروسيه، في النقد الأدبي عند العرب.



- 25- علي علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار إحياء الكتب العربية.
- 26- الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (المتوفى: نحو 380هـ)، و أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (المتوفى: 371هـ)، حماسة الخالديين، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، المحقق: الدكتور محمد علي دقة الناشر: وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية عام النشر: 1995.



## الفهرس

2.....	الإهداء
3.....	مقدمة
8.....	المعيار الذوقي
29.....	المعيار الأخلاقي
44.....	المعيار الفني
63.....	الخاتمة
69.....	المصادر والمراجع



## الكاتب في سطور:



- ولد في السودان، بمدينة المسعودية، 1964م.
- ثلاثون عاماً خبرة في مجال التعليم في عدد من الدول العربية.
- أستاذ مشارك، تخصص الأدب والنقد. 2013/1/1
- كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم بالسودان 2008-2009.
- كلية اللغة العربية، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم 2009-2015.
- كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، بالمملكة العربية السعودية 2015.



- أستاذ الدراسات العليا بالجامعتين.
- عمل أستاذاً بجامعة الجزيرة بالسودان.
- عميد مكلف كلية اللغة العربية 2010.
- رئيس قسم الأدب والنقد والبلاغة 2009-2015.
- مؤسس ورئيس تحرير مجلة كلية اللغة العربية المحكمة 2012-2015.
- عضو مجلس جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم 2014.
- له عدة مؤلفات منها :
- وقفات على أبواب القوافي - الجزء الأول.
- الشعر العربي - رؤية تأصيلية
- الصورة الفنية في شعر التجاني يوسف بشير.
- نكريات الهجرة الأولى.
- وكتب أخرى تحت الطباعة.



- له العشرات من البحوث العلمية المنشورة في المجالات العلمية المحكمة.
- له الكثير من المقالات المنشورة في الصحافة السودانية، والمجلات العالمية المتخصصة في اللغة العربية.
- أشرف على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية العالمية.





هذا الكتاب منشور في

